تعريف الظلم:

الظلم هو وضع الشيء في غير محله باتفاق أئمة اللغة

عاقبة الظلم

الظلم منكر عظيم وعاقبته من أقبح الكبائرٍ والذنوب ويقول الله في كتابه العظيم :{ **وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِي وَلا نَصِير** }ٍ[الشورى: 8]

الظلم حرمه الله سبحانه وتعالى على نفسه وحرمه على الناس، فقال سبحانه وتعالى فيما رواه رسول الله في الحديث القدسي : { **يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا** } [رواه مسلم].

وعن جابر أن رسول الله قال: { **أتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم** } [رواه مسلم].

أنواع الظلم:

النوع الأول: ظلم الإنسان لربه، وذلك بكفره بالله تعالى، قال تعالى: { **وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ** }[البقرة:254]. ويكون بالشرك في عبادته وذلك بصرف عبادته لغيرالله سبحانه وتعالى، قال عز وجل:
{ **إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ** }[لقمان:13].

النوع الثاني: ظلم الإنسان لنفسه، وذلك باتباع الشهوات وإهمال الواجبات، وتلويث نفسه بآثار أنواع الذنوب والجرائم والسيئات، ومعصية الله ورسوله. قال جل شأنه:
وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [النحل:33].

النوع الثالث: ظلم الإنسان لغيره من عباد الله ومخلوقاته، وذلك بأكل أموال الناس بالباطل، وظلمهم بالضرب والشتم والتعدي والاستطالة على الضعفاء، والظلم يقع غالباً بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار.

واشد انواع الظلم

أكل مال اليتيم: فكم من ظالم تجده غارقًا في أموال اليتامى مسرفًا في أكلها ناسياً اصحابها! وقد توعد الله تعالى هذا الصنف بالنار..
قال الله تعالى: {**إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنمَّا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا**} [النساء: 10].

۞ صور الظلم ۞

فالظلم يخرج عن صورتين :

- **الاول/ ظلم باللسان** : كالسب والشتم والغيبة والنميمة والسخرية والقذف وشهادة الزور .

- **الثاني/ ظلم بالفعل** : كالقتل والضرب والسرقة وأكل الربا والزنا والتجسس وأكل أموال الناس بالباطل وتتبع عورات المسلمين وعدم تسليم العمال رواتبهم وخيانة الأمانة وغيرها .وقد قال عليه الصلاة والسلام { **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** }[البخاري] فالسباب صورة من الظلم ويكون باللسان أما القتل فصورة من الظلم ويكون فعلا .

- **وأعظم صور ظلم المخلوقين القتل** :
قال تعالى (**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً**) [النساء:93] وقال عليه الصلاة والسلام { **لا يزال المؤمن في فسحة مِن دينه ما لم يصب دما حراما** }[البخاري]

- **غصب الأرض**: اي تجاوز الحدود في العقارات فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله قال: { **من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين** }[متفق عليه].

- **السحر بجميع أنواعه**: وأشدها سحر التفريق بين الزوجين.

۞ عقوبة الظالم ۞

توعد الله تعالى الظالم بعذاب الدنيا والاخرة

- **عذاب الدنيا** :فالله تعالى يمهل ولا يهمل : قال عليه الصلاة والسلام { **إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته** } **ثم قرأ { وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ** }[هود:102][البخاري]

- **عذاب الاخرة** : قال تعالى (**مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلا شَفِيعٍ يُطَاعُ**)(غافر:18).

۞ التوبة من الظلم ۞

باب التوبة مفتوح للظالم وغيره إذا توافرت شروطها قال تعالى (**فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**) (المائدة:39) .

وشروط التوبة : **أولا**:الإقلاع عن الذنب. **ثانيا**:العزم على عدم العودة . **ثالثا** : الندم على ما فات. **رابعا**: أن تكون قبل بلوغ الروح الحلقومَ وقبل طلوع الشمس من مغربها. **خامسا**: وإن كان الذنب حقا لآدمي أعاده إليه أو تحلله منه

الاستعاذة بالله من الظلم

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذُ بالله من الظلم فكان يقول { **اللهم إني أَعُوذُ بِكَ من الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ من أَنْ أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ** [رواه احمد].